



سلسلة من الندوات « لتبادل من أجل فهم أفضل »

بلاغ صحفي

مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك تحلل التموقع الجديد للضفة الجنوبية للمتوسط

الدار البيضاء في 31 ماي 2021 - « أي موقع بالنسبة لدول الضفة الجنوبية للمتوسط ؟ » ، سؤال طرحته للنقاش مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك، في إطار سلسلة ندواتها الرقمية « تبادل من أجل فهم أفضل ».

وظم اللقاء الذي انعقد يوم 27 ماي 2021 عبر تقنية البث المباشر على قناة المؤسسة عبر اليوتيوب كلا من السيد فتح الله سجلماسي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة " Positive Agenda Advisory " وسفير سابق والسيدة أنيس لوفالوا، أستاذة بمعهد الدراسات السياسية بباريس وأستاذة أبحاث بمؤسسة البحث الاستراتيجي ونائبة رئيس معهد البحث والدراسات المتعلقة بالمتوسط والشرق الأوسط، وبتنشيط من السيد زكرياء الكرتي، خبير بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وفاعل جمعي.

وإصغاء منها لانشغالات الفاعلين الاقتصاديين والجامعيين والمجتمع المدني، اختارت مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك إعطاء الكلمة لخبيرين مرموقين في مجال العلاقات الدولية والديبلوماسية، لتقديم مفاتيح فهم الرهانات الاستراتيجية التي تحكم مستقبل الضفة الجنوبية للمتوسط وعلاقتها مع باقي مناطق العالم، لاسيما مع أوروبا.

ومكن الحوار الشيق الذي دار بين المحاضرين من تحديد آفاق التحديات الكبرى التي ترهن المنطقة، سواء في المجال الاقتصادي أو الديموغرافي أو التكنولوجي أو المتعلق بالتنمية المستدامة.

خلافًا للأفكار المسبقة، يؤكد السيد فتح الله سجلماسي أن العولمة لن تختفي معالمها. بل هي مدعوة لتغيير هذه المعالم مع تكاثر التكتلات الجهوية. " وفق هذه الدينامية، يجب تعزيز الواقع الإفريقي من خلال التعاون جنوب-جنوب. وتعتبر استراتيجية التجاري وفا بنك في هذا الصدد أبرز تجسيد لهذه الدينامية".



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

أما بالنسبة للسيدة دوفالوا، فلا يمكن لأوروبا أن تتطور بدون الضفة الجنوبية للمتوسط. " من مصلحة أوروبا أن تعيد تصور التعاون مع المنطقة الجنوبية، عبر الانخراط في نقاش حول اختيار الأولويات بين شرق القارة وجنوب المتوسط.

كما أن توافد فاعلين جدد مثل الصين وروسيا وتركيا، سيجبر أوروبا على إعادة تقييم علاقتها في سياق إعادة التوازن بين المنطقتين الشرقية والجنوبية، مع تفادي السقوط في علاقات حصرية ". بيد أن فشل التكامل الجهوي بين الدول المغاربية لا يسمح، لحدود اليوم، بالاستغلال الأمثل لهذا التعاون. علاوة على ذلك، فهي تخسر كل سنة بسبب ذلك كسب نقطتين من نسبة النمو كان بالإمكان ربحها. وفي ظل غياب هذا التكامل، طور المغرب مبادلاته مع دول إفريقيا جنوب الصحراء. هذا ويساهم تعزيز هذا التعاون جنوب-جنوب بين الدول الإفريقية (الاسيما عبر الاتحاد الإفريقي) في الرفع من فرص بناء شراكة أكثر قوة وتوازنا مع أوروبا. ومن هنا تكمن ضرورة تسريع التآزر الإفريقي بشكل شمولي وأخضر ورقمي.

هكذا ومن خلال هذه الندوة المناقشة الجديدة التي استأثرت بالعديد من أسئلة المتابعين عبر الأنترنت والتي أجاب عنها المتدخلون، تبرز مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك مجددا إرادتها لتحفيز النقاش والتفكير حول الأسئلة التي ترهن مستقبل بلادنا وقارتنا، عبر الاستعانة بخبراء مرموقين ومشهود لهم بالكفاءة ودقة التحليل.

وفيما يلي رابط لمتابعة التسجيل الكامل للحلقة :

<https://www.youtube.com/watch?v=PYHU0e0sAlM&t=2672s>



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

مقولات

فتح الله سجلماسي

يجب الخروج من نقاشات مؤسساتية لمعالجة الإشكاليات الحقيقية مثل الديموغرافيا والشباب والشغل. علما أن إفريقيا ستضم 4,5 مليار نسمة في أفق 2100، و 50% من الشباب أقل من 18 سنة سيكونون من أبناء إفريقيا، ستحظى الرهانات المتعلقة بالهجرة والأمن بأهمية بالغة. كما يجب التحرر من العقدة المتعلقة بالتصور السابق الذي مفاده أن الدول المتقدمة لها حلول لجميع الإشكاليات. ففي التشكيل العالمي الحالي، تمكنت الدول الصاعدة أيضا من تطوير رافعات لتقديم الحلول، للاضطلاع بدور مهم على الصعيد الدولي، بعيدا عن الاعتبارات الاقتصادية أو الأمنية.

أنيس لوفالوا

لحل المشاكل الراهنة المتعلقة بالهجرة، أَدْعُو لحرية تجول الأشخاص بين الوجهتين بغية تسهيل التدفق بين المتوسط. ووفقا لعدة أبحاث، كلما تنقل الأشخاص بكل حرية، كلما قلت مشاكل الهجرة. فهي الطريقة الوحيدة للتقليل من الحذر المتبادل بين الطرفين. كما أحلم بإيراسموس المتوسط الذي سيساهم في انفتاح بين الاتجاهين وتعارف بين الساكنتين.



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

نبذة مختصرة عن المحاضرين

يشغل السيد فتح الله سجلماسي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة " Positive Agenda Advisory " أيضا منصب مستشار رئيسي و-أو عضو في مجالس إدارة عدة مؤسسات اقتصادية ومالية وأكاديمية.

وهو سفير سابق لصاحب الجلالة نصره الله وأمين عام سابق للاتحاد من أجل المتوسط. السيد فتح الله سجلماسي هو دكتور في الاقتصاد الدولي وحاصل على دبلوم دراسات عليا من معهد الدراسات السياسية بغرونوبل وسلك مسارا دبلوماسيا متميزا.

ومارس عدة مهام بالإدارة المغربية التي قادته للمشاركة في المفاوضات بشأن العديد من الاتفاقات الاقتصادية الدولية. ألف السيد سجلماسي كتابا مرجعيا صدر في سنة 2019، " مستقبل أوروبا في الجنوب " وتم إصداره بشكل مشترك بين فريق تفكير (CEPS - بروكسيل و EMEA - برشلونة) والذي توج في سنة 2020 بالحصول على جائزة الكتاب الاقتصادي الفرنكفوني.

السيدة أنيس لوفالوا وأستاذة أبحاث بمؤسسة البحث الاستراتيجي. وهي خبيرة في التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالعالم العربي وتحليل النزاعات بالشرق الأوسط. وهي مديرة الأخبار والبرامج بقناة RMC الشرق الأوسط ومديرة مساعدة للتحليل في قناة فرانس 24 مكلفة بالقسم العربي. وهي أيضا أستاذة بمعهد الدراسات السياسية بباريس ونائبة رئيس معهد البحث والدراسات المتعلقة بالمتوسط والشرق الأوسط وعضو في لجنة تحرير المجلة الدورية " Confluences Méditerranée ".

التواصل مع وسائل الإعلام - مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات

المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام - التواصل المؤسسي

الهاتف : 00212 522 54 53 57

الهاتف النقال : 00212 647 47 32 90

البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com